



أعمال المسلم: اليومية،

والأسبوعية، والشهرية، والسنوية»

د. كامل صبحي صلاح

الألوكة



www.alukah.net

© 00201156800207

«أعمال المسلم: اليومية، والأسبوعية، والشهرية، والسنوية»

أ.د. كامل صبحي صلاح - أستاذ الفقه وأصوله

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فإنّ المسلم الكيّس العاقل يكون صاحب هدف وغاية نبيلة في طريقه إلى الله تبارك وتعالى، فالحياة الدنيا قصيرة صغيرة، وهي حياة مؤقتة لا تدوم، حيث أشبهها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كراكب استظلّ تحت شجرةٍ ثمّ راح وتركها، ففي الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «ما لي وللدنيا ما أنا في الدنيا إلا كراكبٍ استظلّ تحت شجرةٍ ثمّ راح وتركها». «السيوطي، الجامع الصغير (٧٩٥٧) صحيح، أخرجه الترمذي (٢٣٧٧) مطولاً واللفظ له، وابن ماجه (٤١٠٩)، وأحمد (٣٧٠٩) مطولاً باختلاف يسير».

فإذا حرص الإنسان على أن تكون حياته مبنيةً على منهجية دقيقة، وطريق مستقيم لا اعوجاج فيه، وسبيل واضح، وغاية نبيلة، وهدف منشود، ونية خير مقصودة، وعرف المقصد العظيم الذي من أجله خلق، وهي عبادة الله تبارك وتعالى، والإيمان به وتوحيده، ولزوم كتابه سبحانه وتعالى وسنة نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات:٥٦]، أي: وما



خلقت الجنّ والإنس وبعثت جميع الرسل إلا لغاية سامية، هي عبادتي وحدي دون من سواي.

فالمسلم العاقل لا يغفل عن ملازمة العبادات والقربات والطاعات، التي يغفل عنها أكثر الناس، إذا فلا بدّ للعبد المؤمن الموفق التزام قدرًا كبيراً من الأعمال الصالحة في حياته وطريقه إلى ربّه وخالقه سبحانه وتعالى.

وإنّ من الوسائل المعينة على التزام الأعمال الصالحة والمداومة عليها معرفتها ومعرفة فضلها وما يترتب عليها من عظيم الأجر والثواب، فتكون منهجاً ونبراساً في طريقه تُشير له الطريق وتوصله إلى الغاية والهدف المنشود.

والموفق من عرف طريق الحقّ والتزمه، واغتتم مواسم الخيرات والطاعات والقربات، وثمة أعمال ينبغي للعبد المحافظة والمداومة عليها سوى ما اقتضه الله تبارك وتعالى عليه، ففي الحديث القدسيّ يُخبرُ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا اقْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ». «أخرجه البخاري (٦٥٠٢)، من حديث أبي هريرة».



وإنّ هذه الأعمال للعبد المسلم بشكلها وصورتها (اليومية، والأسبوعية، والشهرية، والسنوية) كثيرة متنوعة ماثوثة، ومعرفتها يُعين على أدائها وتطبيقها، وسيكون الحديث - بمشيئة الله تبارك وتعالى - عنها عبر تقسيمها إلى عدة أقسام:

القسم الأول: الأعمال اليومية.

القسم الثاني: الأعمال الأسبوعية.

القسم الثالث: الأعمال الشهرية.

القسم الرابع: الأعمال السنوية.



- القسم الأول: الأعمال اليومية:
فإن الأعمال اليومية متعددة متنوّعة، نسوقها مرتبةً من بداية اليوم، وهي كما يلي:

أولاً: برنامج وقت الفجر:

1- الاستعداد لصلاة الفجر قبل الأذان، والوضوء في البيت، والذهاب مبكراً ومتوضئاً إلى المسجد.

3- ترديد آذان الفجر مع المؤذن ثم الدعاء.

4- أداء ركعتي سنة الفجر (ركعتان)، ففي الحديث عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُداً عَلَى رُكْعَتِي الْفَجْرِ» «أخرجه البخاري (١١٦٩)».

وهاتان الركعتان خيرٌ من الدنيا وما فيها، ففي الحديث عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رُكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» «أخرجه مسلم (٧٢٥)». والمرادُ بهما سنةُ الفجرِ، وهما الرُّكْعَتَانِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ.

5- الاشتغال بالذكر والاستغفار والدعاء وقراءة القرآن الكريم إلى أن تُقام الصلاة، حيث أنّ العبد في صلاةٍ ما انتظر الصلاة.



6- أداء صلاة الفجر جماعةً في المسجد، فإنه من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله تبارك وتعالى، ففي الحديث عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يَطْلُبُكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ» «صحيح الجامع (٦٣٤٤)، الألباني، صحيح».

وفي الحديث كذلك عن جندب بن عبدالله رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يَطْلُبُكُمْ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ، فَيُدْرِكُهُ، فَيَكْبَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» «أخرجه مسلم، (657)».

حتى النساء كنَّ يشهدن صلاة الفجر جماعةً مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، ففي الحديث عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت: «لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْفَجْرَ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفِعَاتٍ فِي مَرْوِطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بَيْوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ» «أخرجه البخاري (٣٧٢)».

وفي الحديث كذلك عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت: «كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مُتَلَفِعَاتٍ بِمَرْوِطِهِنَّ، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بَيْوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغَلَسِ» «أخرجه البخاري (٥٧٨)، ومسلم (٦٤٥)».



ومعنى مُتَلَفَّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، أي: مُغَطِّيَاتٍ رُؤُوسِهِنَّ وَأَجْسَادِهِنَّ بِالمَلَا حِفِّ، فلا يُعْرَفَنَّ مِنْ سِتْرِهِنَّ، وهو ما أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِهِ المَرْأَةَ مِنَ المَحْجَابِ. والمُرُوطُ جَمْعُ مَرِطٍ، وهو الثَّوبُ مِنَ الصُّوفِ أو غَيْرِهِ، وهو يُشْبِهُ المَلْحَفَةَ، وكان نِسَاءُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُنَّ بَعْدَ فَرَضِ المَحْجَابِ يَلْتَزِمْنَ بِهِ، ولا يُبْدِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ إِلَّا ما أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِهِ. وفي الحديث دلالة على مشروعية خروج النِّسَاءِ لِلصَّلَاةِ فِي المَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ.

7- قراءة أذكار ما بعد الصلاة (مرفق في آخر البحث).

8- الحرص على الجلوس في المسجد إلى طلوع الفجر، وهو ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر. ففي الحديث عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا». «أخرجه مسلم (٦٧٠)».

9- قراءة أذكار الصباح (مرفق في آخر البحث).

10- قراءة الورد القرآني (جزء واحد) كحد أدنى والأفضل قراءة (جزئين أو أكثر).

11- صلاة ركعتين بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً.



12- المحافظة على صلاة الضحى، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: صيام ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهرٍ، ورَكْعَتَي الضُّحَى، وأنَّ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ» «أخرجه البخاري (١٩٨١)».

ووقتها حين ترمضُ الفِصالُ، أي: حينَ تَحْتَرِقُ أخفافُ الفِصالِ مِن شِدَّةِ حرِّ الرِّمالِ، فالرَّمضاءُ شِدَّةُ حرِّ الأرضِ مِن وَقَعِ الشَّمْسِ عَلَيْهَا، وَالْفِصالُ جَمْعُ فَصِيلٍ، وَهِيَ الصِّغارُ مِن وِلْدِ الإِبِلِ، فصلاها عند اشتداد الحرِّ وارتفاع الشمس أفضل وأتم وأكمل، ففي الحديث عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «صلاة الأوابين حين ترمضُ الفِصالُ» «أخرجه مسلم (٧٤٨)».

وأقلّ صلاة الضحى ركعتان، وأوسطها أربع ركعات، وأفضلها ثمان ركعات، وأكثرها اثنتا عشرة ركعة.

وإن صلى الإنسان (ركعتين أو أربعاً أو ستاً أو ثماناً أو أكثر من ذلك) فلا بأس بذلك.



ثانياً: البرنامج عند صلاة الظهر:

1- الاستعداد لصلاة الظهر قبل الأذان، والوضوء في البيت، والذهاب مبكراً ومتوضئاً إلى المسجد.

2- ترديد آذان الظهر مع المؤذن ثم الدعاء.

3- أداء صلاة سنة الظهر القبليّة (أربع ركعات).

4- الاشتغال بالذكر والاستغفار والدعاء وقراءة القرآن الكريم إلى أن تُقام الصلاة، حيث أن العبد في صلاةٍ ما انتظر الصلاة.

5- أداء صلاة الظهر جماعةً في المسجد.

6- قراءة أذكار ما بعد الصلاة.

7- أداء صلاة سنة ما بعد الظهر (ركعتان). وصلاة (أربع ركعات) بعد الظهر مع (أربع ركعات) قبلها هو الأكل والأفضل. ففي الحديث عن أمّ حبيبة أمّ المؤمنين رضي



الله تعالى عنها، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَن حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَ اللهُ عَلَى النَّارِ» «الحاكم، المستدرک على الصحيحین (١١٩١)، صحیح».

8- قراءة الورد القرآني (جزء واحد) كحد أدنى، والأفضل قراءة (جزئين أو أكثر).

9- القيلولة بعد صلاة الظهر، وهي: النوم نصف النهار، ومن فوائدها القوة والنشاط سائر اليوم، مما تُعين على أداء العبادات دون كسل أو ملل، والراجح أنّ القيلولة هي الراحة بعد الزوال -يعني بعد الظهر- ما رواه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال: «ما كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَذَى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. وَنَوْمَةُ الْقِيلُولَةِ مُسْتَحَبَّةٌ عِنْدَ جَمْهُورِ الْعُلَمَاءِ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قِيلُوا، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ»». «السيوطي، الجامع الصغير (٦١٥٠) صحیح، والألباني، السلسلة الصحيحة (١٦٤٧) إسناده حسن رجاله ثقات من حديث أنس بن مالك». والقيلولة بمنزلة السحور للصائم.



ثالثاً: البرنامج عند صلاة العصر:

1- الاستعداد لصلاة العصر قبل الأذان، والوضوء في البيت، والذهاب مبكراً ومتوضئاً إلى المسجد.

2- ترديد آذان العصر مع المؤذن ثم الدعاء.

3- أداء (أربع ركعات) كل ركعتين لوحدها قبل صلاة العصر (وهي سنة مستحبة)، ففي الحديث عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً».

«ابن حبان، صحيح ابن حبان (٢٤٥٣) أخرجه في صحيحه أخرجه أبو داود (١٢٧١)، والترمذي (٤٣٠)، وأحمد (٥٩٨٠)».

4- الاشتغال بالذكر والاستغفار والدعاء وقراءة القرآن الكريم إلى أن تُقام الصلاة، حيث أن العبد في صلاةٍ ما انتظر الصلاة.

5- أداء صلاة العصر جماعةً في المسجد.



6- قراءة أذكار ما بعد الصلاة.

7- قراءة الورد القرآني (جزءاً واحداً) كحد أدنى، والأفضل قراءة (جزئين أو أكثر).

8- قراءة أذكار المساء (مرفق في آخر البحث).

رابعاً: البرنامج عند صلاة المغرب:

1- الاستعداد لصلاة المغرب قبل الأذان، والوضوء في البيت، والذهاب مبكراً ومتوضئاً إلى المسجد.

3- ترديد آذان المغرب مع المؤذن ثم الدعاء.

5- أداء صلاة المغرب جماعةً في المسجد.

6- قراءة أذكار ما بعد الصلاة.

7- أداء صلاة سنة المغرب (ركعتان).



8- قراءة الورد القرآني (جزءٌ واحدٌ) كحد أدنى، والأفضل قراءة (جزئين أو أكثر).

خامساً: البرنامج عند صلاة العشاء:

1- الاستعداد لصلاة العشاء قبل الأذان، والوضوء في البيت، والذهاب مبكراً ومتوضئاً إلى المسجد.

3- ترديد آذان العشاء مع المؤذن ثم الدعاء.

4- الاشتغال بالذكر والاستغفار والدعاء وقراءة القرآن الكريم إلى أن تُقام الصلاة، حيث أن العبد في صلاةٍ ما انتظر الصلاة.

5- أداء صلاة العشاء جماعةً في المسجد.

6- قراءة أذكار ما بعد الصلاة.

7- أداء صلاة سنة العشاء (ركعتان).



9- المحافظة على قيام الليل:

ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «أَفْضَلُ الصَّيَامِ، بَعْدَ رَمَضَانَ، شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَمِ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ، بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، صَلَاةُ اللَّيْلِ» «أخرجه مسلم (١١٦٣)».

وفي الحديث عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا الْوُتْرُ، وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ» «أخرجه البخاري (١١٤٠)».

وفي الحديث عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، حَتَّى يَجِيءَ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُهُ» «أخرجه البخاري (٦٣١٠)».

والراجح الصحيح أنه لا حدّ لعدد الركعات في قيام الليل، فصلاة الليل مثنى مثنى، حيث وردت مطلقةً بلا تقييد لعدد معين، ففي الحديث عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى» «أخرجه البخاري (٩٩٠)، ومسلم (٧٤٩)».



10- ما يتعلق بصلاة الوتر:

صلاة الوتر من أعظم القربات إلى الله تبارك وتعالى، ففي الحديث عن خارجة بن حذافة العدوي رضي الله تعالى عنه قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، وَهِيَ الْوِتْرُ، فَجَعَلَهَا لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ» (الحاكم، المستدرک علی الصحیحین (۱۱۶۳)، صحیح الإسناد). وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَنْ لَمْ يُؤْتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا».

«أخرجه أحمد (۹۷۱۷)، وابن أبي شيبة (۶۹۳۲)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (۲۶/۱۰)، شعيب الأرنؤوط، تخریج المسند (۹۷۱۷) حسن لغيره».

ويبدأ وقت صلاة الوتر من صلاة العشاء إلى طلوع الفجر، وأقلّ الوتر ركعة، ويجوز الوتر (بثلاث، وبخمس، وبسبع وبتسع، وبإحدى عشرة ركعة). فإذا أوتر الإنسان (بخمس أو بسبع) فإنها تكون متصلة، ولا يتشهد إلا تشهداً واحداً في آخرها ويسلم، وإذا أوتر (بتسع) فإنها تكون متصلة ويجلس للتشهد في الركعة الثامنة ثم يقوم ولا يسلم ويتشهد في الركعة التاسعة ويسلم. وأدنى الكمال في الوتر أن يصلي ركعتين ويسلم، ثم يأتي بواحدة ويسلم، ويجوز أن يجعلها بسلام واحد، لكن بتشهد واحد لا بتشهدين،



ويقرأ في الركعة الأولى من الثلاث سورة (سبح اسم ربك الأعلى) كاملة، وفي الثانية: سورة (الكافرون)، وفي الثالثة: سورة (الإخلاص)، ففي الحديث عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوترُ بثلاث ركعاتٍ، يقرأُ فيها ب: {سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}، و: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}، و: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}، وكان يَقتُ قبلَ الرُّكُوعِ، وكان يقولُ إذا سَلَّمَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، مَرَّتَيْنِ يُسْرُهُمَا، وَالثَّالِثَةَ يَجْهَرُ بِهَا وَيُدْءُ بِهَا صَوْتَهُ».

«شعيب الأرنؤوط، تخریج سنن الدارقطني، الصفحة أو الرقم: (١٦٥٩)، خلاصة حكم المحدث: صحيح».

هل الأفضل تقديم صلاة الوتر أول الوقت أو تأخيرها؟
دلّت السنة النبوية على أنّ من خاف أن لا يقوم آخر الليل أوتر قبل أن ينام، ومن طمع أن يقوم من آخر الليل فالأفضل تأخيرها، لأنّ صلاة آخر الليل أفضل، وهي مشهودة، ففي الحديث عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمَعُ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ». وقال أبو معاوية: وفي رواية: محضورة» «أخرجه مسلم (٧٥٥)».



سادساً: البرنامج عند النوم:

1- المحافظة على الوضوء، والنوم على الطهارة، وصلاة ركعتين قبل النوم، والنوم على الجنب الأيمن، وقراءة آية الكرسي، والآيتين من آخر سورة البقرة، والمعوذتين، ففي الحديث «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ...».

2- قراءة أذكار ما قبل النوم (مرفق في آخر البحث).

3- قراءة سورة تبارك، فمن قرأ سورة تبارك كلَّ ليلة؛ منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: «من قرأ ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ كلَّ ليلة؛ منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر. وكنا في عهد رسول الله نسميها: (المانعة)، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها في كلِّ ليلة، فقد أكثر وأطاب.»
«صحيح الترغيب، الألباني (١٤٧٥) حسن.»

4- النوم مبكراً وعدم السهر، مما يعين ذلك على قيام الليل والتهجد في الثلث الأخير من الليل.



5- المحافظة على قيام الليل والتهجد في الثلث الأخير من الليل مع إطالة القيام والركوع والسجود، كما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل ذلك.

سابعاً: البرنامج في الثلث الأخير من الليل:

1- الاستيقاظ قبل آذان الفجر.

2- أداء صلاة التهجد ولو بصلاة ركعتين مع إطالة القراءة والركوع والسجود، حيث وصفت أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها: «.. يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسَلُّ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسَلُّ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ..» «أخرجه البخاري (٣٥٦٩)».

3- التوجه إلى الله تبارك وتعالى بالدعاء والاستغفار بالأسحار، وهو: الثلث الأخير من الليل، لكونه من أوقات إجابة الدعاء، فوقت ثلث الليل الأخير وقت تنزل الرحمن سبحانه وتعالى، ووقت إجابة الدعوات، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» «أخرجه البخاري (٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨)».



إذ أن من صفات أهل الإيمان الاستغفار في آخر الليل؛ لأنه مظنة القبول وإجابة الدعاء. قال الله تعالى: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧]، أي: هم الذين اتصفوا بالصبر على الطاعات، وعن المعاصي، وعلى ما يصيبهم من أقدار الله تعالى المؤلمة، وبالصدق في الأقوال والأفعال، وبالطاعة التامة، وبالإنفاق سرًا وعلانية، وبالاستغفار في آخر الليل؛ لأنه مظنة القبول وإجابة الدعاء. وقال الله تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧) وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١٨)﴾ [الذاريات: ١٧-١٨]، أي: كان هؤلاء المحسنون قليلًا من الليل ما ينامون، يصلون لربهم سبحانه وتعالى قانتين له، وفي أواخر الليل قبيل الفجر يستغفرون الله تبارك وتعالى من ذنوبهم.

4- قراءة الورد القرآني (جزء واحد) كحد أدنى والأفضل قراءة (جزئين أو أكثر).

- القسم الثاني: الأعمال الأسبوعية:

فإن الأعمال الأسبوعية متعددة متنوعة، ومنها:

- صيام يومي (الاثنين والخميس)، ففي الحديث عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه، قال: قلت: يا رسول الله! إنك تصوم حتى لا تكاد تفرط، وتفرط حتى لا تكاد أن تصوم! إلا يومين إن دخلا في صيامك وإلا صمتهما، قال: أي يومين؟ قلت: يوم الاثنين ويوم الخميس، قال: ذاك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين، فأحب أن



يُعرض عملي وأنا صائمٌ» «أخرجه النسائي (2358) واللفظ له، وأحمد (21753)،
الألباني، صحيح النسائي، (2357)، حسن صحيح».

- أعمال يوم الجمعة:

إضافة إلى ما تقدّم ذكره من أعمال سائر الأيام يُضاف ليوم الجمعة ما يلي:

- المحافظة على صلاة فجر الجمعة، حيث لها ميزة وفضل عن غيرها من الصلوات، ففي
الحديث عن أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال: «ليس من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر، يوم الجمعة في الجماعة، وما
أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له» «السيوطي، الجامع الصغير (٧٦٥٠) حسن».

1- الاستعداد لصلاة الجمعة، والوضوء في البيت، والذهاب مبكراً ومتوضئاً إلى المسجد،
ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح، فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة
الثانية، فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة، فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح
في الساعة الرابعة، فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة، فكأنما قرب بيضة،
فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر» «أخرجه البخاري (٨٨١)، ومسلم
(٨٥٠)».



2- الاستماع لخطبة الجمعة وأداء صلاة الجمعة.

- صلاة أربع ركعات بعد صلاة الجمعة؛ لأنَّ السنة بعد الجمعة أن يصلي أربع ركعات، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّياً بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا» وليس في حديث جريرٍ منكم «أخرجه مسلم (١٨١)».

فمن كان مصلياً بعد صلاة الجمعة فليصل بعدها أربع ركعات، وثبت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يصلي في بيته بعد صلاة الجمعة ركعتين، ولكن أمره أكد، فقد أمر بأربع ركعات، فأمره أكد، فالسنة والأفضل أن يصلي العبد أربعاً سواء في المسجد أو في بيته تسليمتين بعد الجمعة.

3- قراءة سورة الكهف، حيث يُضَاء لقارئها من النور ما بين الجمعتين، ففي الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة، أضاء له من النور ما بين الجمعتين». «كشاف القناع، البهوتي (٤٣/٢)، إسناده حسن، صحيح الجامع (٦٤٧٠)، الألباني، صحيح».



4- البقاء في المسجد بعد صلاة العصر، والاشتغال بالذكر والدعاء وقراءة القرآن إلى صلاة المغرب، فإنها ساعة تُرجى فيها إجابة الدعاء، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» «أخرجه مسلم (١٥٢)».

5- المحافظة على سنن يوم الجمعة:
فإن هناك عدة سنن تكون في يوم الجمعة، ومنها: المحافظة على صلاة فجر الجمعة جماعةً، والتطيب، والاختسال والتسوك، والإكثار من الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، ولبس أحسن الثياب، وقراءة سورة الكهف، والتبكير إلى المسجد، وتحري ساعة الإجابة.

- القسم الثالث: الأعمال الشهرية:
فإن الأعمال الشهرية متعددة متنوعة، ومنها:
- صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وهي ما تُسمى بالأيام البيض، وهي أيام: (١٣-١٤-١٥) من الشهر الهجري، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام» «أخرجه البخاري (١٩٨١)».



وعن ملحان القيسي وقيل المنهال رضي الله تعالى عنه. قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الْبَيْضَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ قَالَ وَقَالَ هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ» «صحيح أبي داود، الألباني».

وفي الحديث عن جرير بن عبدالله رضي الله تعالى عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَأَيَّامُ الْبَيْضِ صَبِيحَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ» «عمدة القاري، العيني (١٣٥/١١)، صحيح».

- ختم القرآن الكريم تلاوةً شهرياً، فينبغي للمسلم الحرص على الإكثار من ختمات القرآن الكريم، وتكون على ما يلي:

فقراءة جزء واحد لختم القرآن الكريم مرّة واحدة.

وقراءة جزئين لختم القرآن الكريم مرتين.

وقراءة ثلاثة أجزاء لختم القرآن ثلاث مرّات.

وقراءة خمسة أجزاء لختم القرآن خمس مرّات.

وقراءة ستة أجزاء لختم القرآن ستّ مرّات.

وقراءة عشرة أجزاء لختم القرآن عشر مرّات.

وكلما زاد العبد تلاوةً للقرآن الكريم عظم أجره، وكثر ثوابه،



ففي الحديث عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَنْ قرأ حرفاً من كتابِ اللهِ فله حَسَنَةٌ، والحَسَنَةُ بعَشْرٍ أمثالها لا أقول: ﴿ألم﴾ حَرْفٌ، ولكن: أَلِفٌ حَرْفٌ، ولامٌ حَرْفٌ، وميمٌ حَرْفٌ».

«أخرجه الترمذي (٢٩١٠) باختلاف يسير، والطبراني (١٣٩/٩)، شعيب الأرنؤوط، تخريج رياض الصالحين (٩٩٩)، صحيح».

- القسم الرابع: الأعمال السنوية:

فإنّ الأعمال السنوية متعددة متنوعة، ومنها:

- الصيام في الأشهر الحرم، وهي: (ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب)، فيستحبّ الصيام في الأشهر الحرم؛ لحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «أفضلُ الصَّيَامِ بعدَ شهرِ رمضانَ، شهرُ اللهِ المحرَّم». «أخرجه مسلم (١١٦٣)».

قال الإمام النووي في المجموع: «قال أصحابنا: ومن الصوم المستحبّ صوم الأشهر الحرم، وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، وأفضلها المحرم» «المجموع، للنووي، (482/7)».

- صيام يوم عاشوراء:

فإنّ صيام يوم عاشوراء يكون على مراتب ثلاث:



- 1- أن يصوم عاشوراء ويوماً قبله ويوماً بعده، وهذا أفضل المراتب.
- 2- أن يصوم عاشوراء ويوماً قبله أو يوماً بعده، لمخالفة المشركين.
- 3- أن يصوم يوم عاشوراء وحده.

والدليل على ذلك ما يلي: ففي الحديث عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَخَالِفُوا فِيهِ الْيَهُودَ، صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا، وَبَعْدَهُ يَوْمًا». «السيوطي، الجامع الصغير، (٥٠٥٠)، صحيح». وفي رواية عن عبد الله بن عباس: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَخَالِفُوا فِيهِ الْيَهُودَ وَصُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا أَوْ بَعْدَهُ يَوْمًا». «أخرجه أحمد (٢١٥٤) واللفظ له، والبزار (٥٢٣٨)، وابن خزيمة (٢٠٩٥)، أحمد شاكر، مسند أحمد (٢١/٤)، إسناده حسن».

وفي الحديث عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ. وَفِي رِوَايَةٍ أُبَيِّ بَكْرٍ قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ» «رواه مسلم، (١١٣٤)».

وفي الحديث عن أبي قتادة رضي الله عنه، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم: «صيام يوم عاشوراء، إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله». «رواه مسلم، (1976)».

وقال الإمام ابن القيم الجوزية: «فترات صومه ثلاثة: أكملها: أن يصام قبله يوم وبعده يوم، ويلى ذلك أن يصام التاسع والعاشر، وعليه أكثر الأحاديث، ويلى ذلك أفراد العاشر وحده بالصوم. وأما أفراد التاسع، فمن نقص فهم الآثار، وعدم تتبع ألفاظها وطرقها، وهو بعيد من اللغة والشعر، والله الموفق للصواب» «زاد المعاد، لابن القيم الجوزية، (75/2)».



وقد ذكر هذه المراتب الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري شرح صحيح البخاري، حيث قال: «...وَعَلَى هَذَا فَصِيَامُ عَاشُورَاءَ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاتِبَ أَدْنَاهَا أَنْ يُصَامَ وَحْدَهُ وَفَوْقَهُ أَنْ يُصَامَ التَّاسِعُ مَعَهُ وَفَوْقَهُ أَنْ يُصَامَ التَّاسِعُ وَالْحَادِي عَشَرَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ...».

«فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، قوله باب صيام يوم عاشوراء، (246/4)».

- الإثثار من الصيام في شهر شعبان:

إنّ من هذه الشهور الفاضلة شهر شعبان، حيث أنّ صيامه من أحبّ الشهور إلى رسول الله ﷺ بعد شهر رمضان المبارك، ففي الحديث عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت: «كان أحبّ الشُّهورِ إلى رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنْ يصومَهُ شَعْبَانُ، ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ» «أخرجه أبو داود (٢٤٣١)، وأحمد (٢٥٥٤٨)».

ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الصيام في شهر شعبان، ففي الحديث عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «كان رسولُ اللهِ ﷺ يصومُ حتى نقولَ: لا يفطرُ، ويفطرُ حتى نقولَ: لا يصومُ، فما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ استكملَ صيامَ شهرٍ إلا رمضانَ، وما رأيتُهُ أكثرَ صياماً منه في شعبان» «أخرجه البخاري (١٩٦٩)».

ومن المعلوم أنّ العبادة في وقت الغفلة لها الفضل العظيم، والأجر الكبير، ففي الحديث عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه: «قلتُ يا رسولَ اللهِ لم أركَ تصومُ شهراً منَ الشهورِ ما تصومُ منَ شعبانَ قال: ذلك شهرٌ يغفلُ الناسُ عنه بينَ رجبٍ ورمضانَ وهو شهرٌ ترفعُ



فيه الأعمالُ إلى ربِّ العالمينَ، فأحبُّ أن يُرفعَ عملي وأنا صائمٌ» «أخرجه النسائي (٢٣٥٧) واللفظ له، وأحمد (٢١٧٥٣)».

- صيام شهر رمضان المبارك:

فإنَّ صيام شهر رمضان المبارك ركنٌ من أركان الإسلام، ففي الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بني الإسلامُ على خمسٍ، شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصيام رمضان». «أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٦)».

وقد فرض الله تبارك وتعالى صيام شهر رمضان المبارك،

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

بمعنى: يا أيها الذين صدقوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وعملوا بشرعه،

فرض الله جل وعلا عليكم الصيام كما فرضه على الأمم قبلكم

ويعدّ صيام شهر رمضان المبارك شعيرة عظيمة من شعائر الإسلام، وشريعة جليلة من

شرائعه، فمن أحياه فقد أحيى شرائع الإسلام وشعائره العظام. قال الله تعالى: ﴿ذٰلِكَ

وَمَن يُعْظِمِ شَعِيرَةَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].



- الاجتهاد في العبادات والطاعات والقربات في شهر رمضان المبارك، والتنوع فيها؛
(كالإكثار من قراءة القرآن الكريم، والمحافظة على صلاة التراويح والتهجد وقيام الليل،
والذكر والإستغفار والتسبيح، والصدقات، وغيرها من أنواع القربات والعبادات
والطاعات).

- الإجتهد في العبادة في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، وإحياء ليلة القدر:
فإنه مما ينبغي الحرص عليه في شهر رمضان المبارك إحياء ليلة القدر، حيث جعل الله
تبارك وتعالى في شهر رمضان المبارك ليلة القدر، والتي هي خير الليالي، وهي خير من ألف
شهر، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ
الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤)
سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)﴾ [القدر: ١-٥]. وأخبر نبينا محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم أن من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، يُغفر له ما تقدم من ذنوبه،
ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قام ليلة
القدر، إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه» «أخرجه البخاري (١٩٠١)، ومسلم
(٧٦٠)». وفي رواية: «من يقيم ليلة القدر، إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه.
» «أخرجه البخاري (٣٥)، ومسلم (٧٦٠)».



ولذلك تُشرع كثرة دعاء الله تبارك وتعالى في ليلة القدر، بقول: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي)، ففي الحديث عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي...». (أخرجه الترمذي (٣٥١٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٧١٢)، وابن ماجه (٣٨٥٠)، وأحمد (٢٥٣٨٤) باختلاف يسير، والألباني في، تخریج مشكاة المصابيح (٢٠٣٧) بإسناد صحيح».

قال الإمام ابن قدامة: ويُستحبُّ أن يجتهد فيها في الدعاء ويدعو فيها بما روي عن عائشة أنها قالت يا رسول الله إن وافقتها بم أدعو قال قولي: «اللهم إنك عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».

وقال الإمام ابن كثير: والمستحبُّ الإكثار من الدعاء في جميع الأوقات، وفي شهر رمضان أكثر، وفي العشر الأخير منه، ثم في أوتاره أكثر. والمستحبُّ أن يُكثر من هذا الدعاء: «اللهم إنك عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».

- وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي: يا من ضاع عمره في لا شيء، استدرِكْ ما فاتَكَ في ليلة القدر، فإنها تُحسبُ بالعمر... فالمبادرة المبادرة إلى اغتنام العمل فيما بقي من الشهر؛ فعسى أن يُستدرِكَ به ما فات من ضياع العمر.



- أداء العمرة في شهر رمضان المبارك:

فإنه مما ينبغي الحرص عليه في شهر رمضان المبارك أداء العمرة، حيث إن العمرة في شهر رمضان المبارك تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم، ففي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي». «الهيتمي المكي، الزواجر (٢٠٥/١)، صحيح أو حسن».

وفي الحديث عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: «لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لِأُمَّ سِنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ: مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ؟ قَالَتْ: أَبُو فَلَانٍ -تَعْنِي زَوْجَهَا- كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ، حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَالْآخَرَ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا. قَالَ: فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً -أَوْ حَجَّةً مَعِي».

«أخرجه البخاري (١٨٦٣)، أخرجه مسلم (١٢٥٦)».

وفي هذا الحديث أرشدها النبي ﷺ مسلياً لها ومخبراً عن عملٍ يعدل في ثوابه عمل الحج، وهو أن تعتمر في رمضان؛ فإن عمرة في رمضان تعدل في ثوابها ثواب الحج -أو ثواب حجة معه ﷺ، شك الراوي في ذلك- وليس المراد أن العمرة تقضي بها فرض الحج أو تقوم مقامه في إسقاط الفرض، وإن كان ظاهره يشعر بذلك، بل هو من باب المبالغة وإلحاق الناقص بالكامل؛ للترغيب فيه، وهذا نظير ما جاء عنه ﷺ أن {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}



[الإخلاص: 1] تعدلُ ثلثُ القرآنِ؛ فقراءةُ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} [الإخلاص: 1] تعدلُ ثوابَ ثلثِ القرآنِ، ولكنها لا تُجزئُ عن قراءةِ ثلثِ القرآنِ فعلياً.

- أداء زكاة الفطر:

ومعنى زكاة الفطر شرعاً: هي الصدقة المفروضة على المسلمين للفقراء والمساكين قبل الفطر من رمضان، وسُميت بزكاة الفطر؛ لأنَّ الفطر من شهر رمضان المبارك هو سبب وجوبها. وزكاة الفطر فريضة فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلِّ مسلم صغير أو كبير، ذكر أو أنثى، حرّ أو عبد؛ لحديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: «فرض رسول الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرةً للصائم من اللغو والرفثِ وطُعمةً للمساكين، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات» سنن أبي داود.

وحديث عن أبي سعيد الخدري قال: «كُنَّا نُخْرِجُ إِذْ كَانَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ، عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ..» رواه مسلم.

والحكمة من إخراج زكاة الفطر: طهرةً للصائم من اللغو والرفثِ، وطُعمةً للفقراء والمساكين، وتزكية وبركة لنفس الصائم، ومواساة لفقراء المسلمين عموماً، وسبباً لتحصيل



الأجر والثواب في شهر رمضان المبارك، وشكراً لله تعالى على نعمته بتوفيقه للعبد لصيام شهر رمضان المبارك.

والأصناف التي تُخرج لزكاة الفطر: تُخرج زكاة الفطر من أي طعام يقتاته الناس، كالقمح والزبيب، والأقط، والتمر، والعدس، وغيرها.

وقد فرضها رسول صلى الله عليه وسلم صاعاً من طعام، وكان الصحابة رضي الله عنهم يخرجونها من الطعام الذي يقتاتونه، لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَكَانَ طَعَامَنَا الشَّعِيرُ وَالزَّبِيبُ وَالْأَقِطُ وَالتَّمْرُ» «أخرجه البخاري (١٥١٠)».

ويُلحَق بهذه الأنواع في الراجح من أقوال أهل العلم كل ما يقتات به الناس في بلدانهم في زماننا الحاضر، (كالأرز) وهو غالب ما يقتات به الناس في زماننا هذا، ونحوه.

ومقدار زكاة الفطر (صاع) من قوت البلد بصاع النبي صلى الله عليه وسلم ومقداره أربع حفنات بملء اليدين المعتدلتين، ويعادله بالكيلو في زماننا (ثلاثة كيلو غرام).



- أداء زكاة المال المفروضة:

حيث يجب على المسلم أداء زكاة ماله إذا بلغ النصاب، وحال عليه الحول، وتوفرت فيه شروط أداء الزكاة المفروضة. ولذلك ورد الوعيد على من ترك الزكاة المفروضة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ يُجْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنُزُونَ﴾ [التوبة: ٣٥]، أي: يوم القيامة تُوضع قطع الذهب والفضة في النار، فإذا اشتدت حرارتها أُحرقَت بها جباه أصحابها وجنوبهم وظهورهم. وقيل لهم توبيخاً: هذا مالكم الذي أمسكتموه ومنعتم منه حقوق الله تبارك وتعالى، فذوقوا العذاب الموجه؛ بسبب كنزكم وإمساكم.

وفي الحديث عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، «أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بعثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ، فَأَعْلَهُمْ أَنَّ اللهُ قَدْ اقْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ، فَأَعْلَهُمْ أَنَّ اللهُ اقْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ» «أخرجه البخاري (١٣٩٥)، أخرجه مسلم (١٩) باختلاف يسير».

ولقد حدّد الشرع لمن تُعطى الزكوات الواجبة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠]، أي: إنما تعطى الزكوات



الواجبة للمحتاجين الذين لا يملكون شيئاً، وللمساكين الذين لا يملكون ما يكفيهم ويسدُّ حاجتهم، وللسعاة الذين يجمعونها، وللذين تؤلّفون قلوبهم بها ممن يُرجى إسلامه أو قوة إيمانه أو نفعه للمسلمين، أو تدفعون بها شرّاً أحد عن المسلمين، وتعطى في عتق رقاب الأرقاء والمكاتبين، وتعطى للغارمين لإصلاح ذات البين، ولمن أثقلتهم الديون في غير فساد ولا تبيذير فأعسروا، وللغزاة في سبيل الله، وللمسافر الذي انقطعت به النفقة، هذه القسمة فريضة فرضها الله وقدرها. والله تبارك وتعالى عليم بمصالح عباده، حكيم في تدبيره وشرعه سبحانه.

- صيام ستة أيام من شهر شوال:

فإنه يُستحب ويُسنّ صيام ستة أيام من شهر شوال، لما يترتب على ذلك من عظيم أجر ومثوبة على صيامها.

فإنه من صام ستة أيام من شهر شوال كأنه صام الدهر كلّهُ،

لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان ثم أتبعه بستّ من شوالٍ فقد صام الدهرَ كلّهُ». «أخرجه مسلم (١١٦٤)، وأبو داود (٢٤٣٣)، والترمذي (٧٥٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٢٨٦٢) واللفظ له، وابن ماجه (١٧١٦)، وأحمد (٢٣٥٦١)». وإتّما يكون صومه كصيام الدهر، لكون الحسنة بعشر أمثالها، فصيام شهر رمضان المبارك بعشرة أشهر، وصيام الستّة أيّام من شهر شوال بشهرين.



- الإكثار من الأعمال الصالحة في العشر الأوائل من شهر ذي الحجة وصيام التسع الأوائل منها، وخاصة يوم عرفة، ففي الحديث عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما: أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام - يعني أيام العشر - . قال: قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجلاً خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء» «أخرجه أحمد في مسنده (١٩٦٨)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين شعيب الأرنؤوط، وأخرجه أبو داود (٢٤٣٨)، والترمذي (٧٥٧)، وابن ماجه (١٧٢٧)، وأحمد (١٩٦٨) واللفظ له».

- صيام التسع الأول من شهر ذي الحجة:

فإنه يشرع ويستحب صيام الأيام التسع الأول من شهر ذي الحجة، لكونها من جملة الأعمال الصالحة الواردة في حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما: أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام - يعني أيام العشر - . قال: قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجلاً خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء» «أخرجه أحمد في مسنده (١٩٦٨)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين». وهي من الأزمنة التي تفضل فيها الأعمال بشتى أنواعها وصورها.



- صيام يوم عرفة:

فإنَّ صوم يوم عرفة يكفِّر ذنوب سنتين - سنة ماضية وسنة باقية، لحديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله تعالى عنه: أنَّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سُئِلَ عن صوم يوم عرفة، فقال: «كفَّارة سنتين، وسُئِلَ عن صوم يوم عاشوراء، فقال: كفَّارة سنة» (أخرجه مسلم، (١١٦٢)).

وفي رواية عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله تعالى عنه: أنَّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سُئِلَ عن صوم يوم عرفة فقال: «يكفِّر السنة الماضية والباقية، وسُئِلَ عن صوم يوم عاشوراء فقال: يكفِّر السنة الماضية» (التمهيد، ابن عبد البر، (١٦٢/٢١)، إسناده حسن صحيح).

- أداء فريضة الحج:

حيث إنَّ الحج ركنٌ من أركان الإسلام العظيم، ففي الحديث عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «بُني الإسلامُ على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان» (أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٦)).

وإنَّ من عظيم فضل الحج ومكانته أن الحاج يرجع كما ولدته أمه، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «من حجَّ هذا البيت، فلم يرفث، ولم يفسق، رجَع كما ولدته أمه» (أخرجه البخاري (١٨٢٠)، ومسلم (١٣٥٠)).



- المحافظة على شعيرة الأضحية:

ولقد ثبتت مشروعية الأضحية في الكتاب والسنة الصحيحة، وأجمع المسلمون على مشروعية الأضحية.

قال الله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحِرْ﴾ [الكوثر: ٢]، أي: فأخلص لربك صلاتك كلها، واذبح ذبيحتك له وعلى اسمه وحده سبحانه وتعالى.

وقال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، أي: قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين: إنَّ صلاتي، ونسكي، أي: ذبَّحي لله تبارك وتعالى وحده - لا للأصنام، ولا للأموات، ولا للجن، ولا لغير ذلك مما تذبجونه لغير الله تعالى، وعلى غير اسمه كما تفعلون- وحياتي وموتي لله تعالى رب العالمين.

وفي الحديث عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: «ضَحَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا» «أخرجه البخاري (٥٥٦٥)، ومسلم (١٩٦٦)».



وفي الحديث عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ، وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ» «أخرجه البخاري (٥٥٤٦)، ومسلم (١٩٦٢)».

القسم الخامس: توجيهات ونصائح مهمة تتعلق بالأعمال الصالحة المتعددة المتنوعة. هذه بعض التوجيهات والنصائح المهمة المتعلقة بالأعمال الصالحات المتعددة المتنوعة، ومنها:

1- وجوب التقرب إلى الله تبارك وتعالى بكل أنواع الطاعات والقربات، والحرص على ذلك، لما للقرب من الله تبارك وتعالى من عظيم الرفعة والمكانة والمنزلة العالية، ففي الحديث القدسي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمِينِي أَيْتَهُ هَرُولَةً». وفي رواية: بهذا الإسناد، وَلَمْ يَذْكُرْ: وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا» «أخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)».



2- العمل على تقوية الصلة مع كتاب الله تبارك وتعالى، من خلال الإكثار من تلاوته وسماعه ومدارسته ومراجعة المحفوظ والاستزادة منه، مع قراءة تفسير مختصر لآياته ككتاب المختصر في التفسير. إذ يستحبُّ استحباباً مؤكداً مدارس القرآن الكريم والاكثار من تلاوته، وتكونُ مدارسُ القرآنِ بأنْ يُقرأَ على غيرِهِ وَيُقرأَ غيرُهُ عَلَيْهِ، ففي الحديث عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: « كان النبي ﷺ أجودَ النَّاسِ، وأجودُ ما يكونُ في رَمَضانَ، حينَ يَلقاهُ جِبْرِيلُ، وكانَ جِبْرِيلُ عليه السلامُ يَلقاهُ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضانَ، فيُدْرِسُهُ القرآنَ، فلرَّسولُ اللهِ ﷺ أجودُ بالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ..» «أخرجه البخاري (٣٥٥٤)». مع التنبية على أن قراءة القرآن الكريم مستحبةٌ مطلقاً، وَلَكِنَّها في مواسم الخيرات والبركات كشهر رَمَضانَ المبارك، وغيره من الأزمنة الفاضلة أكد.

3- ضرورة معرفة العبد الغاية التي خلق الله تبارك وتعالى الجن والإنس لها، وبعث جميع الرسل ليدعون إليها، وهي عبادته وحده سبحانه وتعالى، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، بمعنى: هذه الغاية، التي خلق الله تعالى الجن والإنس لها، وبعث جميع الرسل يدعون إليها، وهي عبادته، المتضمنة لمعرفته ومحبته، والإنابة إليه والإقبال عليه، والإعراض عما سواه، وذلك يتضمن معرفة الله تعالى، فإنَّ تمام العبادة، متوقِّف على المعرفة بالله تبارك وتعالى، بل كلما ازداد العبد معرفة لربه سبحانه وتعالى، كانت عبادته أكمل، فهذا الذي خلق الله المكلفين لأجله، فما خلقهم لحاجة منه إليهم.



4- وجوب الابتعاد عن إيذاء المؤمنين، فقد حرم الله تبارك وتعالى إيذاء المؤمن بغير حق، وتوعد المجترئ على ذلك بالعقاب الأليم في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كُتِبُوا فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بِهِتْنًا وَإِنَّمَا مِثْلُنَا﴾ [الأحزاب: ٥٨]، أي: والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بقول أو فعل من غير ذنب عملوه، فقد ارتكبوا أفحش الكذب والزور، وأتوا ذنباً ظاهر القبح يستحقون به العذاب في الآخرة. ويزداد التحريم شدةً، ويزداد الوعيد بالعقاب خطورةً؛ إذا كان الواقع عليه الإيذاء أحد الصالحين، ففي الحديث القدسي: عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ...» «أخرجه البخاري (٦٥٠٢)».

إضافة دليل آخر

5- المداومة على الأعمال الصالحة، والابتعاد عن الفتور والكسل، فأحب الأعمال إلى الله تبارك وتعالى أدومها وإن قلّ، ففي الحديث عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ وَقَالَ: اكْفُوا مِنْ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ» «أخرجه البخاري (٦٤٦٥)».



6- وجوب المحافظة على الفرائض والواجبات التي أمر الله تبارك وتعالى بها عباده، فما تَقَرَّبَ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِمَّا افْتَرَضَهُ وَأَوْجَبَهُ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ، ففِي الْحَدِيثِ الْقَدْسِيِّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَتُنِ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ» «أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٥٠٢)».

7- الحرص على تطوع العبادات وحسن أدائها، حيث كان نبينا صلى الله عليه وسلم أحسن الناس عبادةً لربه تبارك وتعالى وقياماً بين يديه سبحانه، وقد كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يحرصون على التعلم من النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ سنته، والعمل بها وتبليغها لمن بعدهم، ففي الحديث يروي التابعي عبد الله بن شقيق أنه قال: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ عَنْ تَطَوُّعِهِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي فِي بَيْتِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ، وَيَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، فَيَهِنُّ الْوَتْرُ، وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، وَكَانَ



إِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا، رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ» «أخرجه مسلم (٧٣٠)».

8- دوام الاشتغال بذكر الله تعالى في اليوم والليلة، (كالتسبح والتحميد، والتكبير والتهليل، والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم)، وغير ذلك من صور الذكر وأنواعه، فذكر الله تبارك وتعالى فيه عظيم الأجر والمنزلة والمكانة والرفعة عند الله سبحانه وتعالى، ففي الحديث القدسي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمِشِي أَيْتَهُ هَرُولَةً». وفي رواية: بهذا الإسناد، ولم يذكر: وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا» «أخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)».

9- المحافظة على الأذكار والأوراد الثابتة في الكتاب والسنة الصحيحة، كأذكار الصباح والمساء والنوم، وأذكار ما بعد الصلوات، والأدعية الواردة زماناً ومكاناً، كحال السفر، والطعام والشراب، ولبس الثوب، ودخول البيت والخروج منه، وغيرها من الأدعية والأذكار الماثورة الصحيحة زماناً ومكاناً. قال الله تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا) [الأحزاب: ٤١].



وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الله تعالى في كل أحواله وأوقاته، إلا في الحالات التي يمتنع فيها عن الذكر، وقضاء الحاجة ونحوها. ففي الحديث عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، قالت: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ» «أخرجه البخاري معلقاً بصيغة الجزم قبل حديث (٦٣٤)، وأخرجه موصولاً مسلم (٣٧٣)».

10- وجوب العمل على نصره المسلمين وقضاياهم، وتأيدهم والوقوف بجانبهم، وعدم تركهم وخذلانهم، ففي الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من امرئٍ يخذلُ امرأً مسلماً في موطنٍ ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمة، إلا خذله الله تعالى في موطنٍ يحب فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصر مسلماً في موطنٍ ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمة، إلا نصره الله في موطنٍ يحب فيه نصرته» «الجامع الصغير، السيوطي، صحيح (٧٩٨٣)».

11- الاشتغال بالدعاء في موطنه زماناً ومكاناً، وتحري أوقات الإجابة والمبادرة لاغتنام الأحوال والأماكن التي هي من مظان إجابة الدعاء، مثل: ليلة القدر، ويوم عرفة، وجوف الليل الآخر، ووقت السحر، ودبر الصلوات المكتوبات، وبين الأذان والإقامة، والثلث الأخير من الليل، وعند النداء للصلوات المكتوبات، وعند نزول الغيث، والدعاء في السفر، ودعاء الوالدين لأولادهم، وغيرها من مواطن إجابة الدعاء، مع الحرص على جوامع الدعاء الواردة في السنة النبوية الصحيحة. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي



عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾
[البقرة: ١٨٦].

12- اجعل أيها العبد المؤمن همك الأول في هذه الحياة الدنيا وفي طريقك إلى الله تبارك وتعالى، هو عبادة الله تعالى، والقرب منه، والتقرب إليه سبحانه وتعالى، وصدق التوبة والإقلاع عن الذنوب والمعاصي، والإكثار من العبادات بشتى صورها وأنواعها، والتزود من الأعمال الصالحة المتنوعة، كزيارة المريض، ونصرة المظلوم، وتفريج الكربات، وغيرها الكثير من الأعمال الصالحات والقربات والطاعات، قال الله تبارك وتعالى: ﴿...وتزودوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ١٩٧].

13- الحرص على الإكثار من ختمات القرآن الكريم، وتكون على ما يلي:
 فقراءة جزء واحد لختم القرآن الكريم مرة واحدة.
 وقراءة جزئين لختم القرآن الكريم مرتين.
 وقراءة ثلاثة أجزاء لختم القرآن ثلاث مرات.
 وقراءة خمسة أجزاء لختم القرآن خمس مرات.
 وقراءة ستة أجزاء لختم القرآن ست مرات.
 وقراءة عشرة أجزاء لختم القرآن عشر مرات.
 وكلما زاد العبد تلاوةً للقرآن الكريم عظم أجره، وكثر ثوابه.



ففي الحديث عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ: ﴿أَلَمْ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ: أَلِفٌ حَرْفٌ، وَوَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ».

«أخرجه الترمذي (٢٩١٠) باختلاف يسير، والطبراني (١٣٩/٩)، شعيب الأرنؤوط، تخريج رياض الصالحين (٩٩٩)، صحيح».

14- المحافظة على صلاة اثنتي عشرة ركعة من غير الفريضة، وهي رواتب الصلوات الخمس: (ركعتان قبل الفجر، وأربع ركعات قبل الظهر، وركعتان بعدها، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء)، ففي الحديث عن أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بَنِي لَهُ فِي بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ. قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَمَا تَرَكْتَهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتَهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ عَنبَسَةَ: فَمَا تَرَكْتَهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتَهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ: مَا تَرَكْتَهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتَهُنَّ مِنْ عَنبَسَةَ. وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ: مَا تَرَكْتَهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتَهُنَّ مِنْ عَمْرُو بْنِ أَوْسٍ» «أخرجه مسلم (٧٢٨)».



15- وجوب الحرص على بر الوالدين، وصلة الرحم:

قال الله تعالى: ﴿* وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ [الإسراء: ٢٣]. وفي الحديث عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ» «أخرجه مسلم (٢٥٥٥)».

16- الحرص على محاسن الأخلاق، وترك سيئها، ففي الحديث عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» «أخرجه أبو داود (٤٧٩٨)، وأحمد (٢٥٠١٣) واللفظ له، شعيب الأرنؤوط، تخريج المسند لشعيب (٢٥٠١٣) صحيح لغيره».

17- الحرص على الصدقة بأنواعها بشكل يومي ولو بالقليل، ففي الحديث عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «الْصَّدَقَةُ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتُدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ» «ابن حبان، صحيح ابن حبان (٣٣٠٩)، أخرجه في صحيحه، أخرجه الترمذي (٦٦٤)، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٣٢٢/٨) باختلاف يسير، وأبو نعيم في (تاريخ أصبهان) (٥٥/٢)».



18- وجوب الحرص على أداء زكاة المال المفروضة كاملةً وتامةً. قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: 34]، ففي الحديث عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، أنّ النبي ﷺ بعث معاذًا رضي الله عنه إلى اليمن، فقال: «ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أنّ الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أنّ الله افترض عليهم صدقةً في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم» «أخرجه البخاري (1395)، ومسلم (19) باختلاف يسير».

19- الحرص على طلب العلم وتعلم أحكام العبادات، ليعبد الله تبارك وتعالى على علم ومعرفة، حيث أعلّى الله تبارك وتعالى من منزلة وقيمة العلم والعلماء، وبين النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم الذي ينقل علمه إلى الناس، وما له من أجرٍ عظيمٍ عند الله تعالى، ففي الحديث عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «طلب العلم فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ، وإنّ طالب العلم يستغفر له كلُّ شيءٍ، حتى الحيتان في البحر» «ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله، (17) واللفظ له، والألباني، صحيح الجامع، (3914)».

20- الحرص على حفظ كتاب الله عز وجل، وخاصةً ما يتعلّق بآيات الأحكام، ففي الحديث عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم



قال: «يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإنّ منزلك عند آخر آية تقرؤها» «ابن حجر العسقلاني، هداية الرواة (٣٧٢/٢)، [حسن كما قال في المقدمة]، أخرجه أبو داود (١٤٦٤) واللفظ له، والترمذي (٢٩١٤)، والنسائي في (السنن الكبرى) (٨٠٥٦)، وأحمد (٦٧٩٩)».

21- الحرص حفظ السنة النبوية الصحيحة، وخاصة ما يتعلّق بأحاديث الأحكام، فحفظ الأحاديث النبوية الصحيحة، والعناية بها حفظاً وفهماً وتعلّماً وتعليماً، من فضائل الأعمال ومحاسنها، وأجل العبادات والقربات، حيث أنّ في حفظها إعانة على فهمها وإدراك معانيها وتبليغها للناس، ففي الحديث عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «نضر الله امرئاً سمع منّا شيئاً، فبلّغه كما سمعه، فربّ مبلغ أوعى من سامع

الراوي» «السيوطي، الجامع الصغير (٩٢٤٤) • صحيح • أخرجه الترمذي (٢٦٥٧)، وابن ماجه (٢٣٢)، وأحمد (٤١٥٧) باختلاف يسير». وقوله: «نضر الله»، من النَّضَارَةِ، وهو الحسنُ والرُّونقُ، وهذا دُعاءٌ أن يُحسِّنَ اللهُ تبارك وتعالى خلقه ويرفع قدره ومكانته، ومنزلته.

22- الحرص على تعليم الناس أحكام العبادات، وعقد الدروس العلمية النافعة، والعمل على وعظ الناس وتذكيرهم بفضائل الأعمال الصالحة. قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي



الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿ [الزمر: ٩]، وفي الحديث عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ، وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ» «أخرجه البخاري (٣١١٦)، ومسلم (١٠٣٧)».

23- الحرص على الدعوة إلى الله تبارك وتعالى، والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْأَلْبَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٠]،

وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا» «أخرجه مسلم (٢٦٧٤)».

24- الحرص على الصدق والإخلاص في سائر الأعمال الصالحة، لكونها شرط قبول العمل عند الله تبارك وتعالى،



قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: ٥]، أي: وما أمروا في سائر الشرائع إلا ليعبدوا الله تبارك وتعالى وحده قاصدين بعبادتهم وجهه سبحانه وتعالى، مائلين عن الشرك إلى الإيمان، ويسيّموا الصلاة، ويؤدّوا الزكاة، وذلك هو دين الاستقامة، وهو الإسلام.

25- أن يحرص الإنسان على أعمال القلوب وسلامتها، كالإيمان بالله تعالى، والمحبة، والخوف، والرجاء، والإنابة، والتوكل، والصبر، واليقين، والخشوع، وغيرها من الأعمال، والحرص على صفاء النفوس، وحبّ الخير للمسلمين، وعدم ظلمهم وإيذاءهم قولاً وعملاً.

قال الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (٨٩) ﴿[الشعراء: ٨٩]، أي: إلا من أتى الله تبارك وتعالى بقلب سليم من الكفر والنفاق والردية.

26- أن يحرص الإنسان على أن يكون من أهل القرآن الكريم (قراءةً، وسماعاً، وتدبراً) فهم أهل الله تعالى وخاصته، ففي الحديث عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ» «أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) (٨٠٣١)، وابن ماجه (٢١٥)، وأحمد (١٣٥٤٢) واللفظ له، شعيب الأرنؤوط، تخريج المسند لشعيب (١٣٥٤٢)، حسن».



ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ»، أي: أهلاً من النَّاسِ هم أولياؤه وأحبابه.

27- الحرص على سماع المواعظ ومجالس العلم، ففيها عظيم النفع والأجر، وفيها ترقيق للقلوب، وزيادة الإيمان، ففي الحديث عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا» «أخرجه البخاري (٦٨) ومسلم (٢٨٢١)».

28- الحرص على مرافقة الصالحين والمصلحين، ففي الحديث عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقياً» «سنن الترمذي (٢٣٩٥)، حسن إنما نعرفه من هذا الوجه، أخرجه أبو داود (٤٨٣٢)، والترمذي (٢٣٩٥)، وأحمد (١١٣٥٥)».

29- الحرص على أكل مال الحلال، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: ١١٤]، أي: فكلوا -أيها المؤمنون- مما رزقكم الله تعالى، وجعله لكم حلالاً مستطاباً، واشكروا نعمة الله تبارك وتعالى عليكم بالاعتراف بها وصرفها في طاعة الله، إن كنتم حقاً منقادين لأمره سامعين مطيعين له، تعبدونه وحده لا شريك له.



وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]، يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، لا يحلُّ لكم أن يأكل بعضكم مال بعض بغير حق، إلا أن يكون وفقَّ الشرع والكسب الحلال عن تراض منكم، ولا يقتل بعضكم بعضاً فتهلكوا أنفسكم بارتكاب محارم الله ومعاصيه. إنَّ الله تعالى كان بكم رحيمًا في كلِّ ما أمركم به، ونهاكم عنه.

وفي الحديث عن أبي برزة الأسلمي نضلة بن عبيد رضي الله تعالى عنه، أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «لا تزول قدما عبدٍ حتى يُسألَ عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقَه، وعن جسمه فيما أبلاه» «سنن الترمذي (٢٤١٧)، حسن صحيح، أخرجه الترمذي (٢٤١٧)، والدارمي (٥٣٧) باختلاف يسير، والبيهقي في (المدخل إلى السنن الكبرى) (٤٩٤) واللفظ له».

وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ، أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ» «أخرجه البخاري (٢٠٨٣)».

30- اجتناب الكسب المحرم، كالربا ونحوه، ووجوب العمل على التخلص منه، قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٧٨]. وفي الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما، قال: «لَعَنَّ



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكَلَ الرِّبَا، وَمُؤْكَلُهُ، وَكَاتِبُهُ، وَشَاهِدِيهِ، وَقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ»
«أخرجه مسلم (١٥٩٨)».

31- التزام طريق الحق والثبات عليه، والعمل بأدلة الكتاب والسنة فيما يتعلق بسائر العبادات والطاعات. قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، أي: ومما وصاكم الله تبارك وتعالى به أن هذا الإسلام هو طريق الله تعالى المستقيم فاسلكوه، ولا تسلكوا سبل الضلال، فتفرقكم وتبعدكم عن سبيل الله تعالى المستقيم. ذلكم التوجه نحو الطريق المستقيم هو الذي وصاكم الله تعالى به؛ لتتقوا عذابه بفعل أوامره، واجتناب نواهيه.

32- التمسك بكتاب الله تبارك وتعالى، وسنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، ففيهما الفوز والنجاة، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «تركتُ فيكم شيئين، لن تضلوا بعدهما: كتاب الله، وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض» «الألباني، صحيح الجامع (٢٩٣٧)». وفي رواية: «إني تاركُ فيكم ما لن تضلوا إن اعتصمتم به؛ كتاب الله وسنتي» «ابن باز، مجموع فتاوى ابن باز (٨/١٥٥)، إسناده جيد».



33- تقديم أمر الله تبارك وتعالى، وأمر رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم على قول كل أحد مهما كانت مكانته ومنزلته، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلًّا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]، أي: ولا ينبغي لمؤمن ولا مؤمنة إذا حكم الله ورسوله فيهم حكماً أن يخالفوه، بأن يختاروا غير الذي قضى فيهم. ومن يعص الله ورسوله فقد بعد عن طريق الصواب بعداً ظاهراً.

34- الحرص على متابعة أهل بيتك وأولادك وتشجيعهم على الطاعة، والتزود من الأعمال الصالحات وخاصة في مواسم الخيرات والبركات والطاعات، فالرجل راع في أهل بيته. ففي الحديث عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ: - وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ - وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» «أخرجه البخاري (٨٩٣)، ومسلم (١٨٢٩)».

35- الحرص على تنظيم الوقت، لكي لا يهدر الوقت بلا عمل ولا فائدة، فالحياة صغيرة قصيرة، ففي الحديث عن أبي برزة الأسلمي نضلة بن عبيد رضي الله تعالى عنه، أن النبي



صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «لا تزول قدما عبدٍ حتى يُسألَ عن عمره فيما أفناه، وعن عليه فيما فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه» «الترمذي، سنن الترمذي (٢٤١٧)، حسن صحيح أخرجه الترمذي (٢٤١٧)، والدارمي (٥٣٧) باختلاف يسير، والبيهقي في (المدخل إلى السنن الكبرى) (٤٩٤) واللفظ».

36- العمل على ترك أراذل القول وفاحشه، ومجالس اللهو، وحفظ اللسان من الغيبة والنميمة، ففي الصوم تزكية للنفس ووقاية من الأخلاق الرذيلة، فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». «أخرجه البخاري، (١٩٠٣)».

37- استثمار الأيام والليالي للتزود والإثمار من العبادات والطاعات والقربات، قال الله تبارك وتعالى: ﴿... وَتَزُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ١٩٧].

وقال الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه: «ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي، ولم يزد فيه عملي».

38- اعلم أيها العبد المؤمن أنه محروم من أدرك مواسم الخيرات ولم يُغفر له - والعياذ بالله تعالى -، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ:



(آمين آمين آمين) قيل: يا رسول الله إنك حين صعدت المنبر قلت: آمين آمين آمين قال: (إن جبريل أتاني فقال: من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل: آمين فقلت: آمين ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل: آمين فقلت: آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل: آمين فقلت: آمين) «تخریج صحیح ابن حبان (٩٠٧)، شعيب الأرنؤوط، إسناده حسن».

وفي الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «لما رقيت الدرجة الأولى جاءني جبريل فقال: شقي عبد أدرك رمضان فانسح منه ولم يغفر له فقلت: آمين، ثم قال: شقي عبد أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخله الجنة، فقلت: آمين، ثم قال: شقي عبد ذكرت عنده ولم يصل عليك، فقلت: آمين»
«أخرجه البخاري في الأدب المفرد، (٦٤٤) واللفظ له، والطبراني في المعجم الأوسط، (٣٨٧١) مختصراً، والبيهقي في شعب الإيمان، (٣٦٢٢) بنحوه، والألباني، في صحيح الأدب المفرد (٥٠٠)، صحيح لغيره».

39- الحرص على أداء حقوق الخلق المادية والمعنوية، وعدم إلحاق الظلم والأذى بالناس بكل صورته وأشكاله، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله» «أخرجه البخاري (٢٣٨٧)».



وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَمَنْ أَتْبَعَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ» «أخرجه البخاري (٢٢٨٨)، ومسلم (١٥٦٤)».

40- المحافظة على الحقوق الواجبة بين المسلمين، كردّ السّلام، وعيادة المريض، واتّباع الجنائز، وإجابة الدّعوة، وتشميت العاطس، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ» «أخرجه البخاري (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢)».

41- المحافظة على وسائل الثبات على الدين، ومنها دعاء الله تبارك وتعالى: «اللهم يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، فالله عزّ وجلّ مالك كلّ شيءٍ، ويده أمورُ القلوب؛ فينبغي على المسلم أن يسأل ربه الثبات على الحقّ والهدى، ففي الحديث عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «اللهم يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ» «أخرجه الترمذي (٢١٤٠)، وأحمد (١٢١٢٨) باختلاف يسير، وابن ماجه (٣٨٣٤) مختصراً وفيه زياده، والبخاري في (الأدب المفرد) (٦٨٣) واللفظ له الألباني، صحيح الأدب المفرد (٥٢٧) صحيح».



حيث كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يُكثر من هذا الدعاء، ففي الحديث عن شهر بن حوشب قال: قُلْتُ لَأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أَكْثَرُ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ دَعَائِهِ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرُ دَعَائِكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟ قَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ. فَتَلَا مَعَاذُ رَبِّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا» «الألباني، صحيح الترمذي، (٣٥٢٢) خلاصة حكم المحدث: صحيح».

وكذلك الدعاء بقول: اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ، ففي الحديث عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» «أخرجه مسلم (٢٦٥٤)».

42- الحرص والمحافظة على أعمال الخير المتنوعة، فما تدري بأي عمل تدخل الجنة، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ



دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا، قَالَ: نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» «أخرجه البخاري (١٨٩٧)».

43- المحافظة على الصلوات الخمس مع الجماعة، فالصلاة صلة بين العبد وربه سبحانه وتعالى، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان: مكفرات لما بينهنَّ إذا اجْتَنِبْتَ الكبائر» «أخرجه البيهقي في (شعب الإيمان) (٢٩٨٢) واللفظ له، وأخرجه مسلم (٢٣٣) باختلاف يسير، الألباني، صحيح الجامع (٣٨٧٥)، صحيح».

44- المحافظة على السنن الرواتب، ونوافل الطاعات والعبادات، كصلاة الضحى، ومجاهدة النفس على قيام الليل ولو بركعتين، فقيام الليل شرف المؤمن، ففي الحديث عن أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «ما من عبدٍ مسلمٍ يصلي لله كل يومٍ ثنتي عشرة ركعة تطوعاً، غير فريضة، إلا بنى الله له بيتاً في الجنة، أو إلا بنى له بيتاً في الجنة. قالت أم حبيبة: فما برحت أصليهنَّ بعد. وقال عمرو: ما برحت أصليهنَّ بعد، وقال النعمان مثل ذلك. [وفي رواية]: ما من عبدٍ مسلمٍ توضأ، فأسبغ الوضوء، ثم صلى لله كل يوم، فذكر، بمثله» «أخرجه مسلم (٧٢٨)».



وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: صِيَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرُكْعَتَيْ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ» «أخرجه البخاري (١٩٨١)».

45- وجوب تعظيم الله تبارك وتعالى، وتعظيم أوامره، ومعالم دينه، وأحكامه وتشريعاته سبحانه وتعالى، حيث إنَّ تعظيم الله جلَّ وعلا من أجلِّ العبادات القلبية، والواجبات الحتمية، والفرائض القطعية على العباد جميعاً، فالإيمان بالله تعالى متوقّف على تعظيمه واجلاله وتقديسه، فالله تعالى عظيمٌ في ذاته، وعظيم في أسمائه وصفاته، وعظيم في ملكه وسلطانه، وعظيم في خلقه.

قال الله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا﴾ [مریم: ٩٠].

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿ذٰلِكَ ط وَمَنْ يُعْظِمِ شَعْبِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢]، أي: ذلك ما أمر الله به من توحيده وإخلاص العبادة له. ومن يمتثل أمر الله ويعظّم معالم الدين، ومنها أعمال الحج وأماكنه، والذبائح التي تُذبح فيه، وذلك باستحسانها واستسمانها، فهذا التعظيم من أفعال أصحاب القلوب المتصفة بتقوى الله تعالى وخشيته.

ومما قاله ابن القيم الجوزية عن منزلة التعظيم: «هذه المنزلة تابعة للمعرفة، فعلى قدر المعرفة يكون تعظيم الربّ تعالى في القلب، وأعرف الناس به أشدهم له تعظيماً وإجلالاً، وقد



ذم الله تعالى من لم يعظمه حق عظمته، ولا عرفه حق معرفته، ولا وصفه حق صفته، قال الله تعالى: (مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً) [نوح: ١٣]، قال ابن عباس ومجاهد: لا ترجون لله عظمة، وقال سعيد بن جبیر: ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته، وروح العبادة هو الإجلال والمحبة، فإذا تخلّى أحدهما عن الآخر فسدت» «مدارج السالكين، لابن القيم الجوزية، (495/2)».

46- السّتر على الناس، فإذا رأى الإنسان من أخيه معصيةً فلا يفضحه ولا ينشرها بين الناس، بل يسترها، حيث أنه لا يستر مسلماً أخاه المسلم في أمرٍ من أمور الدنيا، إلا ستره الله عزّ وجلّ يوم القيامة؛ فالجزاء من جنس العمل، ويكون ستره له بستر عيوبه ومعاصيه عن إذاعتها على أهل المحشر، وقد يكون بترك محاسبتها عليها وذكرها له، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «لا يستر عبد عبداً في الدنيا، إلا ستره الله يوم القيامة» «أخرجه مسلم (٢٥٩٠)».

47- النصيحة لكلّ مسلم، فالتناصح بين المسلمين من معالم الدين الحنيف، ومن حسن التعامل بين الناس أن يتناصحوا فيما بينهم بالمعروف، ففي الحديث عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «الدين النصيحة. قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» «أخرجه مسلم (٥٥)».



48- الحرص على التكافل الاجتماعي والتعاون على البر والتقوى: قال الله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) [المائدة: ٢]، أي: يُعِين بعضكم بعضاً على البر. وهو: اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه، من الأعمال الظاهرة والباطنة، من حقوق الله تعالى وحقوق الآدميين. والتقوى في هذا الموضع: اسم جامع لترك كل ما يكرهه الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم، من الأعمال الظاهرة والباطنة. وكلُّ خصلة من خصال الخير المأمور بفعلها، أو خصلة من خصال الشر المأمور بتركها، فإنَّ العبد مأمور بفعلها بنفسه، وبمعاونة غيره من إخوانه المؤمنين عليها، بكلِّ قول يبعث عليها وينشط لها، وبكل فعل كذلك.

﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾ وهو التجرؤ على المعاصي التي يأثم صاحبها، ويخرج.

﴿وَالْعُدْوَانَ﴾ وهو التعدي على الخلق في دمائهم وأموالهم وأعراضهم، فكل معصية وظلم يجب على العبد كف نفسه عنه، ثم إعانة غيره على تركه.

49- العمل على كظم الغيظ، حيث أثنى الله تبارك وتعالى على الكاظمين الغيظ، ففي الحديث عن معاذ بن أنس رضي الله تعالى عنه، أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّىٰ يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ الْحُورِ شَاءَ» «أخرجه أبو داود (٤٧٧٧)، والترمذي (٢٠٢١)، وابن ماجه (٤١٨٦)، وأحمد (١٥٦٣٧) واللفظ له، شعيب الأرنؤوط، تخريج المسند لشعيب (١٥٦٣٧)، إسناده حسن».



50- ترك المراء والجدال، فينبغي المؤمن ترك المراء والجدال وإن كان مُحَقَّقًا فيما يقول؛ لما في ذلك من الحفاظ على النفوس، وما ينتج عنه من خلاف وشَقِّ للصفوف، ففي الحديث عن أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «أنا زعيمُ بيتٍ في ربضِ الجنةِ لمن تركَ المراءَ وإن كان مُحَقَّقًا» «ابن حجر العسقلاني، فتح الباري لابن حجر (١٣/١٩٣)، له شاهد».

51- الأخذ بأسباب الموصلة إلى جلب المنافع والخيرات، ومنها الأخذ بأسبابِ التداوي والشفاء، حيث يسرَّ اللهُ سبحانه لِعِبَادِهِ الأسبابَ التي تُوصِلُهُم إلى جَلْبِ المنافع والخيرات، وإلى ما فيه دَفْعُ الشُّرُورِ والمُضَرَّاتِ، وقد أمرَ سبحانه بالأخذِ بأسبابِ التداوي والشفاء، وإن كان الشِّفاءُ بيده سبحانه، وكان صلى الله عليه وسلم يَصِفُ بعضَ العِلاجاتِ لأصحابِهِ رضيَ اللهُ تعالى عنهم ويحُضُّ عليها، ففي الحديث عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ - أَوْ: يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ - خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةِ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أُكْتَوِيَ» «أخرجه البخاري (٥٦٨٣)».

52- مجاهدة النفس على التحلي بالصبر، قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، حيث أنّ ثواب الصبر عظيمٌ يوم



القيامة، حيث إنَّ الله جعل جزاء الصابرين؛ الفوز في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿إِنِّي جَزَيْتَهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [المؤمنون: ١١١]. ومما ينبغي أن يُعلم أنه ما أُعطيَ الإنسان عطاءً خيراً وأوسعَ له من الصَّبْرِ، ففي الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه، أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «...ومن يتصبر يصبره الله، وما أُعطيَ أحدٌ عطاءً خيراً وأوسعَ من الصَّبْرِ» «أخرجه البخاري (١٤٦٩)».

ثمَّ بينَ أنه ما أُعطيَ الله أحداً نعمةً ولا خُلُقاً كريماً أفضلَ ولا أوسعَ من الصَّبْرِ؛ لأنه يتَّسعُ لكلِّ الفضائلِ، فكلُّها تصدرُ عنه، وتعتدُّ عليه؛ من عِفَّةٍ، وشجاعةٍ، وعزيمةٍ، وإرادةٍ، وإباءٍ، وغيرها، والإنسانُ إذا كان صبوراً تحمَّلَ كلَّ مكروهٍ بإذنِ الله تعالى.

53- عدم سؤال الناس شيئاً: فلقد حثَّ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ عَلَى التَّعَفُّفِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، ففي الحديث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَنْ تَكْفَلَ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً تَكْفَلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ» «ابن عبد البر، التمهيد (١٠٨/٤)، صحيح».

وفي الحديث كذلك عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «

مَنْ يَتَقَبَّلُ لِي بِوَاحِدَةٍ وَأَتَقَبَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ قُلْتُ أَنَا قَالَ لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً قَالَ فَكَانَ ثَوْبَانُ يَقَعُ سَوْطُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ فَلَا يَقُولُ لِأَحَدٍ نَاوِلْنِيهِ حَتَّى يَنْزَلَ فَيَأْخُذُهُ» «الألباني • صحيح ابن ماجه، (١٤٩٩)، خلاصة حكم المحدث: صحيح».



54- الزهد فيما يكون بين يدي الناس، ففي الحديث عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس» «السيوطي، الجامع الصغير (٩٥٤)، صحيح». وفي الحديث كذلك عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه «أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعظ رجلاً، فقال: ازهد في الدنيا يحبك الله عز وجل، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس» «الحاكم، المستدرک علی الصحیحین (٨٠٨٦)، صحيح الإسناد».

55- ليكن ميزان العبد الموالاة في الله تبارك وتعالى، والمعاداة في الله تبارك وتعالى، ففي الحديث عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله، والمعاداة في الله والحب في الله، والبغض في الله» «الألباني، السلسلة الصحيحة (١٧٢٨)، حسن لشواهد». وفي الحديث كذلك عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأبي ذرّ يا أبا ذرّ أي عرى الإيمان أوثق قال الله ورسوله أعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله» «ابن حجر العسقلاني، هداية الرواة (٤/٤٤٠)، [حسن كما قال في المقدمة]، أخرجه الطبراني (٢١٥/١١) (١١٥٣٧)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (٩٥١٣)، والبخاري في (شرح السنة) (٣٤٦٨)».



56- ليكن ميزان العبد الحُبُّ في الله تبارك وتعالى، والبغضُ في الله تبارك وتعالى، ففي الحديث عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «أوثقُ عرى الإيمانِ المُوالاتُ في الله، والمُعاداتُ في الله والحُبُّ في الله، والبغضُ في الله» (الألباني، السلسلة الصحيحة (١٧٢٨)، حسن لشواهده).

وفي الحديث كذلك عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذرٍّ: «يا أبا ذرٍّ أيُّ عرى الإيمانِ أوثقُ قالَ اللهُ ورسوله أعلم قالَ المُوالاتُ في الله والحُبُّ في الله والبغضُ في الله» (ابن حجر العسقلاني، هداية الرواة (٤/٤٤٠)، [حسن كما قال في المقدمة]، أخرجه الطبراني (٢١٥/١١) (١١٥٣٧)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (٩٥١٣)، والبغوي في (شرح السنة) (٣٤٦٨).

57- الاستعفاف عمّا في أيدي الناس، حيث أرشد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحثَّ على الاستعفاف؛ فمن تَخَلَّقَ بِالْعِفَّةِ عمّا حَرَّمَ اللهُ تبارك وتعالى عليه -سواءً في مأكَلٍ، أو مشربٍ، أو ملبسٍ، ونحو ذلك- أعانه اللهُ تبارك وتعالى عليها وحصلت له، ثمَّ حَثَّهم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الاستغناء، وهو أن يُسْتَعْنَى الإنسانُ عمّا في أيدي النَّاسِ، وَيَسْتَعْنَى بما عنده من اليسيرِ عن المسألة، فلا يسألُ إلا إذا كان مُضْطَرًّا، وَمَنْ يَفْعَلْ ذلك يُمِدَّهُ اللهُ عزَّ وجلَّ بالغنى من عنده، ويجعل القليلَ في عينه كثيرًا، ففي الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «إنَّ ناسًا مِنَ الأنصارِ



سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى نَفَدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعْفِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»
«أخرجه البخاري (١٤٦٩)».

58- الرباط والغزو في سبيل الله تبارك وتعالى، فالجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى هو ذرورة سنام الإسلام، ومصدر عز المسلمين، وهو باب عظيم من أبواب الجنة، وقد كثرت النصوص في الحث والحض عليه، وبيان عظيم أجر الله تعالى لمن قام به. ففي الحديث عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله، أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها» «أخرجه البخاري (٢٨٩٢)».

وفي الحديث عن أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يغز أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير، أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة» «أخرجه أبو داود (٢٥٠٣)، وابن ماجه (٢٧٦٢)، النووي، رياض الصالحين (٤٣٧)، إسناده صحيح».



وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ» «أخرجه مسلم (١٩١٠)».

59- حفظ اللسان والفرج، فلسان الإنسان وفرجه من نعم الله تبارك وتعالى، ولطائف صنعته البديعة؛ فاللسان مع صغر جرمه عظيم طاعته وجرمه، وقد يكون سبباً في دخول الجنة، أو انكباب صاحبه على وجهه في النار، والفرج هو موضع الحفاظ على الشرف والأعراض والنسل؛ لذا ينبغي للمسلم أن يحفظهما، ففي الحديث عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَنْ يَضْمَنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَضْمَنَ لِي الْجَنَّةَ» «أخرجه البخاري (٦٤٧٤)».

60- مجاهدة النفس والصبر على الابتلاءات، لما يترتب على ذلك من عظيم الأجر والثواب عند الله عز وجل؛ وذلك أنّ الله تبارك وتعالى جعل الابتلاءات كفارات لذنوب المؤمن ورفعة لدرجاته، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذَى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُّهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ» «أخرجه البخاري (٥٦٤٢)» واللفظ له، ومسلم (٢٥٧٣)».



61- العمل بأسباب المودة والمحبة بين المسلمين، حيث جعل الله تبارك وتعالى إفشاء السلام سبباً للمحبة، والمحبة سبباً لكمال الإيمان؛ لأن إفشاء السلام سبب للتحاب والتواد، وهو سبب الألفة بين المسلمين المسبب لكمال الدين وإعلاء كلمة الإسلام، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم» «أخرجه مسلم (٥٤)».

إلى غير ذلك من الأعمال الصالحات، والطاعات والقربات لرب البريات سبحانه وتعالى.

[الأذكار بعد السلام من الصلاة، وأذكار الصباح والمساء، وأذكار النوم]

القسم السادس: الأذكار بعد السلام من الصلاة

«الأذكار بعد السلام من الصلاة»

1- (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (ثَلَاثًا) اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

2- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ).



3- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الشَّانُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

4- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). (عشر مرات) في الفجر والمغرب.

5- (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ (ثلاثاً وثلاثين) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

6- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

7- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ* وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ* وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ* وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.



8- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ .
- تُقْرَأُ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ (مَرَّةً وَاحِدَةً) فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ، (وِثْلَاثَ مَرَاتٍ) بَعْدَ
صَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ.

9- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ﴾ عَقِبَ كُلِّ صَلَاةٍ.

10- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ) عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ.

11- (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا) بَعْدَ السَّلَامِ مِنْ صَلَاةِ
الْفَجْرِ.



القسم السابع: أذكار الصباح والمساء

«أذكار الصباح والمساء»

1- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (مرة واحدة).

2- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (ثلاث مرّات).

3- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ* وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ* وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ* وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (ثلاث مرّات).

4- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ* مَلِكِ النَّاسِ* إِلَهِ النَّاسِ* مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ* مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (ثلاث مرّات).



5- (أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ).

[وإذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله].

[وإذا أمسى قال: رب أسألك خير ما في هذه الليلة، وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة، وشر ما بعدها].

6- (اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ).

[وإذا أمسى قال: اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير].

7- (اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ).

8- (اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتِكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ) (أربع مرّات). [وإذا أمسى قال: اللهم إني أمسيت...].



9- (اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ).

[وإذا أمسى قال: اللهم ما أمسى بي...].

10- (اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) (ثلاث مرّات).

11- (حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) (سبع مرّات).

12- (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ: فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي).



13- (اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ، وَأَنْ أَقْتَرَفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ).

14- (بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (ثلاث مرّات).

15- (رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا) (ثلاث مرّات).

16- (يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكُنْ لِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةً عَيْنٍ).

17- (أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ: فَتَحَهُ، وَنَصْرَهُ، وَنُورَهُ، وَبَرَكَتَهُ، وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ).

[وإذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله رب العالمين اللهم إني أسألك خير هذه الليلة: فتحها، ونصرها، ونورها، وبركتها، وهداها، وأعوذ بك من شر ما فيها، وشر ما بعدها].



18- (أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ، حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).
[وإذا أمسى قال: أمسينا على فطرة الإسلام...].

19- (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) (مائة مرّة).

20- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (عشر مرّات، أو مرّة واحدة عند الكسل).

21- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (مائة مرّة إذا أصبح).

22- (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ: عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ) (ثلاث مرّات إذا أصبح).

23- (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَيْهَا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا) (إذا أصبح).

24- (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) (مائة مرّة في اليوم).



25- (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) (ثلاثَ مرَّاتٍ إذا أمسى).

26- (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ) (عشرَ مرَّاتٍ).

القسم الثامن: أذكار النوم

«أذكار النوم»

1- كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه كل ليلة (يَجْمَعُ كَفَّيْهِ ثُمَّ يَنْفُثُ فِيهِمَا فَيَقْرَأُ فِيهِمَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ)) (يفعل ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ).



2- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.

3- من قرأ آيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه:

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ* لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

4- (بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنِّي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، فَإِنْ أَمَسَكَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا، بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ).

5- (اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَهَا فَاعْفِرْ لَهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ).



6- (اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ).

7- (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا).

8- (سُبْحَانَ اللَّهِ (ثلاثاً وثلاثين) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (ثلاثاً وثلاثين) وَاللَّهُ أَكْبَرُ (أربعاً وثلاثين)).

9- (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ).

10- (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا، وَأَوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي).

11- (اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه، وَأَنْ أَقْتَرَفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ).



12- (يَقْرَأُ ﴿الْم﴾ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ).

13- «إذا أخذت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: (اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، ووجهت وجهي إليك، وأجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت).

قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ذلك: «فإن من مت على الفطرة» «أخرجه البخاري (6313، ومسلم (2710)».

- لقد روعي في هذا البرنامج الصحيح الثابت في الكتاب والسنة، وهو يشمل (الواجبات والمستحبات)، وهو مقترح سهل التطبيق والعمل.

هذا ما تم إirاده، نسأل الله العلي الأعلى أن ينفع به، وأن يجعله من العلم النافع والعمل الصالح، وأن يعيننا سبحانه وتعالى على ذكره وشكره وحسن عبادته، والحمد لله رب العالمين.

الأستاذ الدكتور/ كامل صبحي صلاح

أستاذ الفقه وأصوله

[١\شعبان\١٤٤٥ - ١١\٢\٢٤\٥٢٠٢٤]



محتويات الكتاب:

القسم الأول: الأعمال اليومية.

القسم الثاني: الأعمال الأسبوعية.

القسم الثالث: الأعمال الشهرية.

القسم الرابع: الأعمال السنوية.

القسم الخامس: توجيهات ونصائح مهمة تتعلق بالأعمال الصالحة المتعددة المتنوعة.

القسم السادس: الأذكار بعد السلام من الصلاة

القسم السابع: أذكار الصباح والمساء

القسم الثامن: أذكار النوم

